اللامركزية ، وحيث تكون السلطات اللامركزية حرة في تقرير اعمالها الادارية، فاذا ما وافقت عـليها السلطة المركزية اصبحت قابلة للتنفيذ ٠

**والملاحظة الثالثة** هي ان المركزية ( وكذلك اللامركزية ) قد تكون ادارية ، وقد تكون سياسية ٠ فاذا كانت سياسية اخضعـت مختلف الاقاليم في الدولة لسلطة سياسية موحدة ، ولم يعترف باي استقلال ذاتي لهذه الاقاليم ٠ وهناك دلائـل متعددة تشير الى ان التطـور السياسي في عـدد لا يستهان به من الدول يتجـه شطر تعزيز المركزية السياسية على حساب اللامركزية السياسية ٠ وتقويـة السلطة الاتحادية في الدول الفدرالية ( في الولايات المتحدة وسويسرا والهنـد ، مثـلا ) خير شاهـد عـلى ذلك ٠ واذا صح هذا الاتجاه كانت الدعـوة الـى اللامركزية السياسية في لبنان خـطوة الى الوراء ، او محاولة للوقوف ضـد تيار تاريخي متجه نحو المركزية السياسية ٠

**والملاحظة الاخيرة** هي ان الجدل القائم في لبنان حول اللامركزية يقتصر على اللامركزية الاقليمية ولا يمتـد الى اللامركزية المرفقية ٠ والبلديات في لبنان هي الهيئات اللامركزية الوحيدة في اطار التنظيم الاداري ، فقانون ١٩٦٣/٥/٢٩ يعتبر البلدية « ادارة ذات صفة عامة وشخصية معنوية تتمتع بالاستقلال الاداري والمالي ٠٠٠ » ، ويجيز للمجلس البلدي القيام بكل عـمل له طابع المنفعة العامة، كانشاء المساكن الشعبية ، والمدارس ، والمكتبات العامة ٠٠٠

وبعد هذه الملاحظات نصل الى السؤال المهم المتعلق بحقيقـة اللامركزيـة المطروحة على الساحة اللبنانية ٠

★★★

## القسم الثالث : اللامركزية المطروحة في لبنان

اذا كانت الاطراف اللبنانية المختلفة تتحدث عن اللامركزية ، فهذا لا يعـني ان الجميع من انصارها ومتفقون على مضمونها ٠ واذا كان اليمين اللبناني هو الذي رفع رايتها في الاونة الاخيرة ، فهذا لا يعـني ان اللامركزية بشكلها الاداري والتنظيمي هي رائده ومقصده ٠٠ واذا كان البعـض يخشى ان يطول الجدل حول مضمون اللامركزية ويتحول الى قنبلة موقوتة قابلة للانفجار عـند ابسط احتكاك ، فان اقطاب العـهد الجديد قد حسموا الامر واعـلنوا موقفهـم الصريح من هذه المسألة ٠

اولا ـ اللامركزية هي اليوم حديث الساعـة في لبنان ٠ وهي موضع جـدل وخلاف بين بعض الاوساط السياسية والفكرية ٠ والحديث عنها يتسم ، فـي كثير من الاحيان ، بالغموض او السطحية او المناورة ٠ ولعـل البعض يتعمد تغليفها بالغموض لاخفاء الاغراض الحقيقية الكامنة وراء المناداة بها ٠